قد سمح بحذف حرف النداء وبالإضافة وصدق الأول بدون الثاني
كما في قوله اذا قال الخميس اي الجيش نعم بحذف المبتدا اي هذه نعم
فاغنموها فانه اقل من عبارة المتعارف وهو هذه نعم وليس قال
من مقتضى المقام لان المقام لضيقه يقتضي حذف المسند اليه
كما مر وصدق الثاني بدون الاول كما في قوله رب اني وهن العظم
مني كذا في المطول **قوله** لا يقتضي تعسر تحقيق معناه لقائل
ان يقول قد فسر الشارح التحقيق فيما سبق بالتعيين فيكون معنى
قول المص لعدم تعسر تحقيق معناه تعسر تعيين معناه وهو خلاف
ما حمل عليه الشارح كلامه هنا حيث قال والجواب انه لم يرد الخ فانه يدل على ان
المص حمل كلام السكاكي على الاول دون الثاني فليتامل وكانه
تسمح فيما تقدم كلام السكاكي على حسب مراده لا على حسب ما فهم عنه
في زعم الشارح فليتأمل **قوله** والجواب الخ عبارة المطول وجوابه ان
المراد بعدم تيسر تحقيقه انه لا يمكن ان يحقق ويعين ان هذا القدر
من الكلام ايجاز وذلك اطناب على ما مر وهذا ضروري وليس المراد
انه لا يمكن ان يبين معناهما اصلا لان ما ذكره السكاكي تفسير
لهما انتهى وبينهما تفاوت لانه عبر في المختصر بتعسر التحقيق وفي
المطول عدم امكانه وقد كتب ... على عبارة المطول ما نصه نوقش
فيه بان قول السكاكي لكونهما نسبيين لا يتيسر الكلام فيهما يدل على
انه يستدل على مدعاه بمطلق النسبية ولا شك ان مطلق النسبة
لا يقتضي ذلك كما ذكر انتهى واستاذنا **ع س** ما نصه قد يناقش بان
مقصود الماتن ان الكونه نسبيا لا يقتضي ما ذكره والمتبادر من
كلام السكاكي ان كونه نسبيا يقتضيه وعلى ما ذكر الشارح ايضا
هذا الاشكال بحاله لان مجرد كونه نسبيا لا يقتضي عدم امكان
تعيين القدر ايضا فافهم انتهى وقد يدفع هذا عن عبارة المختصر
لانه لم يعتبر عدم الامكان لا انتقال ان مجرد كونه نسبيا لا يقتضي

العسر

العسر ايضا فتامل **قوله** لان ما ذكره بيان لهما بما فيه بحث لان كونه
بيانا لمعناهما لا يدل على انه لم يرد ما ذكره اذ لا يلزم من تعسر المعنى عدم بيانه
وكثيرا ما يبينون المعاني التي في غاية الاشكال الا ان يجاب بانه
لاحظ في الاستدلال بما ذكر سياق السكاكي فانه ذكر عدم
التيسر للاعتذار عن تركه التحقيق فلو اراد عدم التحقيق في معناهما
لتركه فتامل **قوله** الموصوف بانه اربابهم من بسط الكلام المذكور **قوله**
بالنسبة اليهما اي البلغا وغيرهم كما يوخذ من نصه قدس سره **قوله**
الى الصواب او الى فهم مطول **قوله** بمقدار اصل الخ اي بمقدار لفظه
الخ **قوله** النوك بالضم كما قال في الصحاح **قوله** ممن عاش اي من عيش من
عاش مطول **قوله** اي الناعم بقرينة للعيش المذكور وقوله في ظلال العقل
تقييد لمن عاش **قوله** ولفظ عيش الخ لخلوه عن النعمة المراد **قوله**
فيكون مخالفا لما في المطول وفيه نظر لانه قد اشتهر في العرف
ان العيش المعتد به اعني العيش الناعم انما هو عيش الجهلة الحمقى
دون العقلا المتاملين في عواقب الامور فجعل مطلق العيش في
ظلال النوك كناية عن العيش الناعم والعيش الشاق كناية عن عيش العقلا
المتحيرين في امورهم واشار بلطف وجه الى ان العيش في ظلال الجهل
والحماقة لا يكون الا ناعما وان العيش الشاق لا يكون الا عيش العاقل
حتى انه لو ذكر الناعم في ظلال العقل لكان كالتكرار وينبه على
ذلك لفظ الظلال انتهى واورد عليه ان هذا النظر لا يدفع الاحتمال
المذكور لان غاية ما فهم منه ان يكون العيش في ظلال النوك كناية
عن العيش الناعم خير من العيش الشاق وليس هذا مقصودا للشاعر
بل مقصوده ان العيش الناعم وان كان مع رذيلة الجهل والحماقة
خير عندي من العيش الشاق ولو كان مع فضيلة العلم والعقل
ولا خفا ان عبارته قاصرة عن ادا هذا المعنى فما ... انتهى ولك ان
تقول ليس غاية ما فهم من النظر ما ذكر لمصاحبته الجهل والحماقة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)